بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

حمدا لمن وفق البلغاء بالبيان، ومن أرباب البيان، وجعلهم حيارى في الكلام، وفرسان النثر والنظام، وملكهم الإبداع، وأعجب هم في ميادينه وفراع، فكانوا دعوا إلى مضايقه، فقصدوا من حدائقه، وجنوا محاسنه، ورفعوا أعلامه، وجنوا ثماره، واجتلوا أقماره، ينطقون في الأسامي، فيعبرون بكل معنى حسن ويعتمدون بدائع المعاني، فيحكمون فيه المباني. أحمده على نعمائه، وأشكره على آلائه، وأصلي وأسلم على خير أنبيائه، وأمين أصفيائه، المبعوث للعوالم جملة، وعلى آله وأصحابه النجوم الشماء، والأئمة الهداة الأعلام والعلماء. هذا، الحمد لله شرح بديع على الشروح، شاف للعليل والمجروح، متجاوب الأطراف، منوالة المعاني والأوصاف، لو تجسم كان من الحسان جيدا، أو تصور الأيام كان فيها عيدا، أودعته من المباحث نفائسها، ومن أقاويل العلماء عرائسها، أكملت فيه من الفنون، ورصفت من الشذور والعيون، وأبرزته عليه برود التحسين، وأطلعت في سماء طرسه بدر التحقيق، فبرز كأنه الثغر الشنيب، أو الربيع الخصيب، مقتفيا في محاسنه نجوم التنسيق، سيم من تحريف نسخ المكودي بالإشراق، ومبتعث من تحبير عرائسه تنيرها حقائق من زوائده، ونتائج من فضائله، من جملته أمثالها، ولا يخفى به كمالا لا يبعث الفضلاء وجلتها. فورده حياض الكبراء ورشف معينها، وفاز بمعيته، استجرائه من الحس المتلو عليه، والتروي لوائه، والانضمام إليه، ومعه فيه حلاوة ومزايا مع قصور الباع وقلة الاطلاع، ونزور الإطلاع، وعدم العثور على شرح أعتمد بمقداره، واستضيء بمناره، واعتمد إيراده وإصداره، ومما عمر واستطراد. فلبثت زمانه وإ

سنوية

2

نواه، واستوعبت من بعضه قواه، لا بعلله، بل ما منشأ وتحله، ولا أورد من صنوف الاعتراض، ومن تتبع كلام الأغراض. **فها هو** متن جم جمع التحقيق للنكت والتعريب، وليسرا يقر عرجوا حكم فيل الشروع، وإملاء هذا الشرح الجموع. **فأقول** هو العلامة أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي، إمام نحوي عالم بارع متقن خاتمة المحققين من أهل العربية بفاس. **يقال** أنه أخذ من قرأ كتاب سيبويه بها. **له** تصانيف عديدة منها [illegible] الأرجوزة. **وقد** فرغ من إنشائه ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وسبعمائة، على ما رأيته بخطه في آخر نسخة كتبها بيده. **وقد** أجازه فيها أصل المراد منه **و**الشرح المشهور على الأجرومية **و**أكثر من الجملة **وقيل** بل الحمد والصحيح بأعراضه في عوائد ثبت. **يقال** إنه لم أحد فيها بعض وجوه الطلبة محصورا فيهم وحضرا على الشيخ **و**مقصورة بديعة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم **وقد** تكلم عليها ابن أبي زيد **و**شرحها شرحا كاملا **و**أجوزة في شرح الألفاظ الغريبة. **توفي رحمه الله** سنة أربع وثمانمائة. **وفي** طبقات الشيوخ لم أقف على ترجمته إلا أخبرني شمس الدين المؤرخ أنه وقف على أبيات أنه كان من رجال القرن الثامن **و**من دأبه الشروع في المقصود والوفاء بالموعود. **قال رحمه الله الحمد لله** اقتداء بالكتاب وعملا بمقتضى قول الرسول صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه بالحمد فهو أجذم، رواه الخطيب في الجامع والرهاوي الحافظ عبد القادر بلفظ الله **و**الترمذي بمعناه أما كلا منهما ذكر **وقد** جاء في بعض لا يبتدأ فيه بذكر الله فهو أقطع وموسوم بحشو أو بحمد البسملة على الجميع **و**حديث الحمد على الاطلاع وموما بعد البسملة ولم يعكس لقوة حديث البسملة **وقد** يقال جعلتهم لا ابتداء بالبسملة حقيقي مبلوه بالحمد وهو الوصف بالجميل على قصد التعظيم ولا يكون إلا باللسان فهو خاص المورد بإزاء نعمة.